تاريخ وقائع الشهر في العراق وما جاورهُ

Chronique du mois .

١ — سفر جلالة ملكنا المعظم

سافر جلالة ملكنا المعظم طائراً الى اوربة الاستشفاء ذاهباً اليها على طريق عمان وذلك في الساعة الخامسة صباحاً من اليوم ٢٤ من شهر حزيران (يونيو) وقد ودعه في ميدان الطيران رئيس الوزارة والوزراء ورئيسا مجلس الامة ورجال البلاط الملكي وكبار الموظفين الى غيرهم من العراقيين ومن البريطانيين المعتمد السامي وقائد القوات الجوية وبعض كبار دار الاعتماد والمستشارين الى امثالهم .

ورافق جلالة ملكنا المحبوب رستم بك حيدر وتحسين بك قدري . وعند الظهر وصل جلالته الى الرطبة وعند المغرب الى عمان .

٢ — ارادة ملكية

« بحروفها » .

اصدرت ارادتي الملكية

نحن ملك العراق .

بعد الاطلاع على المادة ٢٣ المعدلة من القانون الاساسي وبموافقة مجلس الوزراء امرنا بما هو آت :

اولا — ان يكون ولدنا الامير غازي نائباً عنا في المدة المتخللة بين مغادرتنا العراق ومواصلة جلالة اخينا علي بن الحسين العراق . وله ان يقوم بجميع حقوق الملك باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء ودعوة مجلس الامة وحله وتصديق المعاهدات .

ثانياً — عند وصول جلالة اخينا علي بن الحسين تنتهي وظيفة النائب ولدنا ويكون اخونا المشار اليه نائباً عنا مدة غيبوبتنا وله ان يقوم بجميع حقوق الملك المنصوص عليها في القانون الاساسي باستثناء قبول استقالة رئيس الوزراء واختيار رئيس جديد وتصديق المعاهدات إلا بعد استحصال موافقتنا .

ثالثاً — على جميع وزرائنا تنفيذ احكام هذه الارادة

كتب ببغداد في اليوم التاسع عشر من شهر حزيران ١٩٣٠ واليوم الثالث والعشرين من شهر محرم سنة ١٣٤٩

تواقيع الوزراء فيصل

٣ — عمر سمو الامير غازي

ان تولد نائب جلالة الملك سمو الامير غازي يقع في ١٢ مارت من سنة ١٩١٢ م وكان ذلك في مكة المكرمة .

٤ — وصول جلالة الملك علي

اتخذ قائد قوات الطيران الترتيبات اللازمة لاستقبال جلالة الملك علي في جانب الكرخ في الساعة الاولى والنصف بعد الظهر من ٢٥ حزيران فذهب لاستقباله سمو ولي العهد وفخامة المندوب السامي ومفتش الشرطة العام الى غيرهم من المرحبين به .

٥ — عجز الميزانية العراقية

بلغ العجز في الميزانية العراقية في هذه السنة المالية خمسة ملايين ربية من الاصل الذي هو ٥٧ مليوناً من الربيات . وقد كانت ميزانية الدولة في سنة ١٩٢٢ ما قدره ٧٠ مليون ربية . فتتخذ الحكومة كل الوسائل اللازمة لتخفف وطأة الازمة الاقتصادية وتتلافى هذا العجز الهائل . اما اسباب هذا العجز فهبوط اسعار الحبوب من جهة وقلة الدخل من الكمرك من جهة اخرى .

٦ — انكليزي يهرب عاديات العراق

المستر كوك R. S. Cooke كان مستشاراً لديوان الاوقاف منذ سنة ١٩١٨ وبقي فيه احدى عشرة سنة ثم استغنى عن خدمته وفي ٣١ ايار (مايو) من هذه السنة عثر مدير كمرك الرمادي على صندوق لا علامة عليه ولا كتابة وكان فيه عاديات عراقية لتهرب . ولما سئل سائق السيارة التي حملت هذا الصندوق عن صاحبه قال : هو للمستر كوك . واخرج من جيبه بطاقة عليها اسمه وانه يسلم هذا الصندوق في دمشق لرجل آخر يعرض عليه بطاقة تشبه البطاقة المذكورة . فارسل بهنام افندي سلمان مدير كمرك الرمادي بهذه الآثار الى بغداد فنقلت من كمرك بغداد الى دار التحف في العاصمة .

وهي كثيرة ثمينة بينها خناجر ذهبية ونحاسية باشكال مختلفة واسطوانات صغيرة من الحجر المانع الى غيرها .

وتقدر اثمانها بعشرة آلاف ليرة انكليزية ويقال انها مسروقة من اثار اور .

وقبل ان يبعث بهذه العاديات كان المستر كوك طلب اجازة باخراج آثار الى ما وراء الديار العراقية فلم يؤذن له لانها كانت مما لا يجوز لاحد المتاجرة بها واخراجها من البلاد . فضلا عن ان المستر كوك غير مجاز لان يتاجر بمثل تلك العاديات .

وقد اتصل بجريدة العراق (٩ حزيران

١٩٣٠) بان العادة الجارية في حفظ حصة العراق من الآثار القديمة ان توضع في المتحفة من غير ان يكون لها دفتر خاص تسجل فيه — وهذا في حين كان المستر كوك مستشاراً للاوقاف ومديراً فخرياً لتلك المتحفة — ولما تعين المستر سدني سميث مديراً لها انشأ لتلك العاديات سجلا يدون فيه كل ما يدخل دار التحف .

فيستدل من هذا ان قبل تعيين المستر سدني سميث كانت العاديات غير مضبوطة وكان من الهين اخذها والتصرف فيها . فبقيت مسئلة هي : هل هذه العاديات التي حاول المستر كوك تهريبها كانت من الآثار الراجعة الى المتحفة العراقية او لا وعلى كل حال : لايفهم الناس كيف حصل المستر كوك على القدر العظيم من الآثار النفيسة .

إلّا ان حضرة ملاحظ المطبوعات نشر في جرائد المدينة تكذيباً لذلك وهذا نقله بحرفه : نشرت بعض الصحف بعض اخبار مغلوطة (كذا) حول قضية الآثار القديمة التي حاول المستر كوك اخراجها من العراق لذلك رأت الحكومة ان توضح هذه القضية للرأي العام فيما يلي :

قبل مدة عرض سائق سيارة تابع لاحدى شركات النقل ما ينقله من الامتعة على مأمور الكمرك في الرمادي ومعها بعض امتعة تعود الى المستر كوك مفتش الاوقاف السابق .

ولدى الفحص وجدت في احد الصناديق بعض آثار قديمة . فطلب مأمور الكمرك من السائق ابراز الاجازة القانونية باخراج هذه الآثار فبين له السائق انه لا يعلم شيئاً من الآثار وان كل ما لديه هو بطاقة اوصاه المستر كوك بان يسلمها مع الاغراض الى شخص في دمشق . فحجز مأمور الكمرك الصندوق المحتوي على الآثار وسمح للسائق بنقل باقي الامتعة وقد جلب الصندوق الى بغداد وظهر ان فيه آثاراً ثمن ثمنها بالف وخمسمائة روبية (كذا) وقد ظهر ايضاً ان القضية مخالفة للقانون بعدم حصول المستر كوك على اجازة قانونية بالتصدير . لذلك فقد صودرت الآثار المذكورة . ولما كان المستر كوك قد حصل بعد انتهاء خدمته في الحكومة العراقية على وكالة للمتاجرة بالآثار القديمة في العراق ، رات ضرورة اخراجه من العراق نظراً الى المنصب الذي كان يشغله في الحكومة فأوعزت اليه بمغادرة العراق على الفور

وقد علمت الحكومة قبل مغادرته العراق ان لديه آثاراً اخرى اشتراها من الاهالي فطلبتها منه لفحصها . وهذه الآثار قيد الفحص الآن في دائرة الآثار وبهذه المناسبة رات الحكومة ان تدرس مسألة ايجاد لجنة وطنية لمراقبة المتحف العراقي بصورة مطمئنة . اه

٧ — آثار نفيسة لا يعرف مصيرها

ذكرت البلاد في ١٠ حزيران ١٩٣٠ ان احدى شركات التنقيب في العراق كشفت قبل مديدة عجلة من ذهب فيها تمثال من ذهب لملك جالس عليها ويجر هذه العجلة حصان من نضار وعشرت ايضاً على غزلان من ذهب ترعى في مرج عشبه من عسجد . وكل هذه العاديات النفيسة لا يعرف الآن مصيرها . ويقول العارفون شركة الحفر في خرستاباذ (خورصاباد) اخرجت من العراق مائتي صندوق (كذا) مشحون عاديات عراقية نفيسة ولكنهم لا يعرفون ما كانت حصة ديارنا من هذه الثروة الهائلة.

ويشاهد زائرو المتحفة العراقية آلافاً من العاديات مطروحة على الحضيض في سرداب تلك الدار .

٨ — ممثل فرنسة في العراق

في ١٩ حزيران قدم حضرة صاحب السعادة المسيو «ليبسيه» اوراق اعتماده الى فخامة رئيس الوزراء ووزير الخارجية بصدد ترقيته الى درجة « متولي اعمال» فرنسة في العراق .

٩ — بيان رسمي
من وزارة الري والزراعة

تلفت بهذا انظار الجمهور الى حالة مستوى الماء في انهر دجلة والفرات وديالى والى حالتها المتوقعة خلال اشهر الصيف .

مازال متوسط مستوى دجلة منذ اول اذار أوطأ مما سجل للمدة عينها خلال اية سنة من الـ ٢٤ سنة المنصرمة ويمكن التأكيد الآن بانه سوف يكون مستوى موسم الصيف ايضاً اوطأ فعلا بل انه من المحتمل جدا ان يكون اوطأ من اي مستوى قد سجل سابقاً . واما من جهة الفرات فان متوسط مستواه منذ اول نيسان كان اوطأ من اي مستوى سجل سابقاً لمثل تلك المدة كما انه يتوقع ان يكون بالفعل مستوى موسم الصيف ايضاً واطئاً جداً .

هذا ولا يمكن الجزم في شيء حول نهر ديالى نظراً للنقص الموجود في السجلات ومع ذلك فمن درس هذه يظهر ان من المحتمل ان يكون مستوى

موسم الصيف العمومي أعلى بقليل من مستوى سنة ١٩٢٩ اذ ان مستوى السنة الاخيرة كان واطئاً جداً .

١٠ — السائح العراقي

قالت جريدة الموصل ما هذا بحروفه :

عاد من رحلته العالمية السيد يونس بحري السائح العراقي الذي غادر الموصل في نهاية كانون الاول ١٩٢٩ ورجع الى مسقط رأسه في الموصل في ٢١ ايار ١٩٣٠

زار سائحنا العراق وبلاد العجم وتركستان والافغان والهند والصين واستراليا وافريقا الجنوبية وامريكا الجنوبية وامريكا الشمالية وانكلترى وبلجيكا وهولندة ودانمرك واسوج ونروج وفيلاندة ورسيا وبولونيا والمانيا والنمسا وجيكو سلافاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا واليونان وسوريا وفلسطين وايطاليا وسويسرا وفرنسا واسبانيا وغيرها من البلدان فطاف في هذه السنوات الاربع ثلثي المعمور وقد اقيمت للسائح العراقي مآدب متنوعة في بلاد كثيرة سيما في البلاد المصرية حيث انتمى الى جمعية الرابطة الشرقية .

١١ — فخامة السر فرنسيس هنري همفريز

صدرت البراءة الملكية المؤرخة في ١٨ مايس سنة ١٩٣٠ بتعيين السر فرنسيس هنري همفريز جي . سي . في . او . — كي . سي . ام . جي . ئي . بي . اي . مي . بي . اي قنصلا عاماً لدولة بريطانية العظمى في العراق .

١٢ — كشف جمعية سرية في الاستانة

كشفت جمعية سرية في الاستانة اسمها « جمعية اصدقاء تركستان » وغايتها اثارة الفتن والاضطرابات في البلاد . وقبض على زعيمها « صلاح الدين » مع ستة من معاونيه . وقد صرح صلاح الدين بانه تلقى لهذه الغاية اعانات من احد القواد الانكليز .

١٣ — الشيخ جوي اللازم

حضر العاصمة الشيخ جوي اللازم من شيخ بني لام وقد جاء بمائة وخمسة عشر بعيراً وثلاثين بقرة والف رأس غنم ليبيعها في الاسواق ويدفع ضرائب الحكومة

١٤ — املاك امير الكويت وامير المحمرة

وافقت الحكومة البريطانية على استيفاء الضرائب من املاك الاميرين امير الكويت وامير المحمرة السابق تلك الاملاك الواقعة في البصرة فالغي بذلك آخر امتياز كان يتمتع به هذان الاميران وسيضمن هذا الالغاء للحكومة العراقية مورداً جليلا . لان دخل سمو الشيخ

احمد الجابر الصباح يبلغ ٧٠ الف جنيه انكليزي في السنة وربع سمو الشيخ خزعل خان امير المحمرة السابق يبلغ نحو ٣٥ الف ليرة انكليزية فيكون مجموع الريعين في العراق نحو ١٠٥ آلاف ليرة انكليزية في السنة .

١٥ — وصية الشاه احمد القاجاري

اوصى احمد شاه القاجاري بما يأتي — وقد قدمت وصيته الى حكومتنا لان امواله هي في ديارنا — بان يخصص راتب سنوي قدره ١٢٠٠ جنيه لاخيه البرنس محمد حسن خان ويعين له دخل اضافي لعشر سنوات لتعليم نجلي هذا الامير ، ويبقى لوالدته جميع ممتلكاته في ربوع ايران مع نصف جواهره وسدس سنداته . وتقسم بقية امواله بين نجله الوحيد البرنس فريدون وكريماته الاميرات : مريان، وايوان وهمايون ، واوصى لكل من ازواجه الثماني براتب سنوي قدره مئتا جنيه ويبلغ اضافي قدره ١٢٠ جنيهاً في السنة لكل ولد من اولاده حتى يبلغ العشرين من عمره .

١٦ — محلة النزيزة تعتبر محلة بغدادية جديدة

اتسعت المحلة المعروفة (بمحلة النزيزة) وهي الواقعة في غربي بغداد خلف السور القديم وكثرت الدور التي انشئت فيها فقرر مجلس امانة العاصمة في ٣ ايار تعيين جلوب احمد الدليمي مختاراً لهذه المحلة . وقدم اهاليها الى لجنة اسالة الماء طلباً لتمد انابيب الماء الى دورهم للصعوبة التي يتكبدونها للحصول على الماء واهتمت دائرة الحراسة بتعيين الحرس الكافي لهذه المحلة .

١٧ — الايرانيون يعودون الى مسألة ابدال حروفهم

تجددت في شهر حزيران (يونيو) الدعاية الى ابدال الحروف العربية بحروف اخرى . وانصار هذه الفكرة يقسمون الى قسمين حزب يدعو الى الحروف الزندية (الفارسية القديمة) وفريق يسعى الى اتخاذ الحروف الرومانية ونحن نقبح رأي الحزبين ونود ان لا يخرج اخواننا الايرانيون عن الحروف العربية التي ابقى بها اجدادهم المؤلفات العديدة .

١٨ — ولادة عجيبة

علمت جريدة النهضة (في عددها ٥٤٤) ان امرأة اسمها « جاملك بهنت دوس علي » من عشائر موسى في « بشت كوه » (من الجبال المجاورة للعمارة) ولدت اربعة اولاد في بطن واحد وكل توامين منهم ملتصق احدهما باخيه . وقد جاء زوجها الى العاصمة طالباً طبيباً ماهراً لحل

عقدة الاتصال !

١٩ — الامراض السارية

جاء في الجدول الاسبوعي الاخير المنتهي في ١٤ من حزيران انه حدث في بغداد ٤ اصابات بالطاعون و٣ وفيات وفي الكاظمية إصابة واحدة . وبالحمى التيفوئيدية ٤ اصابات في بغداد . وبالسعال الديكي ٣ إصابات .

٢٠ — ١٠٠٠٠ مقاتل تركي

يقاتل ١٠٠٠٠ جندي تركي الاكراد الثائرين الذين تحصنوا في جبال ارارط

٢١ — الشكوى من بريد العراق

كتبت العرفان في الجزء الاول من مجلدها العشرين تقول : ... ومما لاحظناه ان بريد العراق مختل جداً فيجب على الحكومة العراقية ملافاته . وعلى الصحف التنبيه لهذا الامر المهم . وكتب الينا من ذكر ان اكثر الصحف التي ترسل لهناك لاتصل لاصحابها بل يبيعها موزعو البريد السود بحبة كولا فلمن الشكوى ولماذا تسكت الصحف السورية على التنبيه والتنديد » اه .

قلنا : ليس عندنا من موزعي البريد السود انما جميعهم بيض وعراقيون ولانظن بينهم من يدمن اخذ حبة الكولا فلم نفهم هذا الكلام ايريد صاحبه الرمز والاشارة ام الحقيقة والتاريخ .

اما الشكاوي من بريد العراق فلاتنقطع من مشتركينا الكرام في ديار مصر اذ لا يمضي شهر إلّا وتأتينا شكوى من عدم وصول الجزء الفلاني او الفلاني من لغة العرب . فنضطر الى ابراد الاجزاء مسجلة وهذا ما يكلفنا اثماناً باهظة فعسى ان تقبض الحكومة العراقية بيد من حديد على من يجرؤ فيسرق الاجزاء المبعوث بها الى اصحابها في الخارج

﴿ تصحيحات ﴾

ص ٣٦٤ س ٢٢ Wakair: Waker ص ٣٦٦ س ٧ : ١٧٧٢ : ١٧٧٣ — ص ٣٦٧ س ١٤ : جاقر : جان — ص ٣٩٤ س ٢٥ : مثل : مثلك — ص ٤٠٨ س ٣ قال : ولذا قال — ص ٤١٠ س ١٥ عريزاً : عزيزاً — ص ٤٣١ س ١٥ مؤلفاته : ذكر مؤلفاته — ص ٤٨٧ س ٩ المجلة الالمانية ومجاوراتها السامية : المجلة الالمانية للساميات ومجاوراتها — ص ٤٩٢ س ١٨ : لبساتين البساتين ص ٥٠١ س ٢٢ : على ما اوردنا بعضاً منها : على ما اوردنا منها — ص ٥١٧ س ٣ : عوض : معاون — ص ٥٢١ س ٣ : رجيماً : رجيمها — ص ٥٢٢ س ١٩ : ان : في — ص ٥٣٠ س ٩ : التناقض : التناقص .